# صلة الرّحم

### تعريف صلة الرحم

الصلة: ضدّ القطع

الرحم لغةً: مأخوذ من رحم المرأة، للدلالة على القرابة، لكون هؤلاء الأقارب خارجين من رحم واحدة.

الرحم اصطلاحاً: كلّ ما يرتبط به الإنسان من صلة نسب من جهة الأب أو الأم، أو صلة نكاح (الأصهار).

صلة الرحم: وصل الأقارب والإحسان إليهم وإسداء الخير لهم قدر الاستطاعة، وكذلك دفع الأذى عنهم.

قال تعالى: ﴿ وَاعْبُدُواْ اللهُ وَلاَ تُشْرِكُواْ بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِنِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَاجُارِ ذِي الْقُرْبَى وَاجُنبِ وَالصَّاحِبِ بِالجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا الْقُرْبَى وَالجُّارِ الجُّنْبِ وَالصَّاحِبِ بِالجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللهُ لاَ يُحِبُّ مَن كَانَ خُتَالاً فَخُوراً ﴾ (.

تأمر الآية الكريمة بالإحسان إلى ذي القربى، باعتبارهم رحمًا أراد الله تعالى أن يبقى موصولاً، ولعن من يقطعه، وذلك ضمن المسار الذي أراد الله تعالى للإنسان أن يعبره من خلال:

١ - علاقته الشخصية بالله تعالى، فيعبده، ولا يشرك به شيئًا.
٢ - البرّ بالوالدين والإحسان إليها.

٣- التواصل مع الأقرباء، من إخوة، وأعهام، وأبناء أعهام، وبناتهم...إلخ.

### المشهد التعاطفيّ للأقرباء :

من أهداف صلة الرحم، والإحسان إلى ذوي القربى التأسيس لمشهد اجتماعي تحصيني للإنسان، ينطلق من سورة النساء / ٣٦

دافع القرابة والرَّحميّة، وهذا ما أشار إليه الإمام على (عليه السلام) بقوله: ((أيّها الناس، إنَّه لا يستغني الرجل، وإن كان ذا مال عن عترته، ودفاعهم عنه بأيديهم وألسنتهم، وهم أعظم الناس حيطةً من ورائه، وأللهم لشعثه، وأعطفُهم عليه عند نازلة إن نزلت به))

وفي كلام آخر له (ﷺ): ((وأكرم عشيرتك، فإنهَم جناحك الذي به تطير، وأصلك الذي إليه تصير، ويدك التي بها تصول)"

#### مكانة صلة الرحم:

ورد عن الإمام الصادق ( المثال رجلاً من ختعم جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، قال: يا رسول الله أخبرني ما أفضل الإسلام؟ قال صلى الله عليه وآله وسلم: الإيان بالله. قال: ثمّ ماذا؟ قال صلى الله عليه وآله وسلم: صلة الرحم))

## الآثار الدنيويَّة لصلة الرحم :

١ - طول العمر: عن النبيّ ( وَ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الرحم تزيد في العمر وتنفي الفقر) ٥٠.

٢- زيادة الرزق: عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ((من سرّه أن يبسط له في رزقه، وينسأ له في أجله فليصل رحمه)).

٣- عارة الديار: عن النبيّ (وَالْمُوسَانِّ): صلة الرحم تعمّر الديار)) .

- ٢ بحار الأنوار ، ج٧١، ص ١٠٤
  - ٣ المصدر السابق، ص ١٠٥.
    - ع الكافي، ج٥، ص٥٨.
- ه بحار الأنوار، ج٧١، ص ٨٨.
  - ٦ المصدر السابق، ص ٩٦.
  - ٧ المصدر السابق، ص٩٤.

# الآثار الأخرويَّة لصلة الرحم :

الأجــل))^.

٤ - دفع البلاء: قال الإمام

الباقر ( الطيلا ) : ( ( صلة الأرحام

تزكَّى الأعهال، وتنمَّى الأموال،

وتدفع البلوي، وتيسر الحساب، وتنسئ في

١- تخفيف سكرات الموت: ورد عن الإمام الهادي عليه السلام: ((فيم كلم الله تعالى به موسى عليه السلام، قال موسى: فما جزاء من وصل رحمه؟ قال: يا موسى، أنسئ له أجله، وأُهون عليه سكرات الموت)) ٩.

٢- دفع ميتة السوء: عن النبيّ (عَلَيْتُكَا): (( صلة الرحم... تقى ميتة السوء))'\.

٣- تهوّن الحساب عن النبيّ ( وَاللَّهُ اللَّهِ ) : ((صلة الرحم تهوّن الحساب))١١.

### صلة الرحم عابرة للحدود:

أطلق الإسلام دعوته إلى صلة الرحم بصورة لا تقف أمامها جغرافية، ولا عقيدة، ولا مقاطعة. وهذا ما يظهر من خلال ما يأتي:

1- صلة الرحم من المكان البعيد: عن الرسول الأكرم ( المَّاتِكَةِ): ( أوصي الشاهد من أمّتي، والغائب منهم، ومن في أصلاب الرجال وأرحام النساء إلى يوم القيامة أن يصل الرحم، وإن

٨ المصدر السابق ص١١١.

۹ بحار الأنوار، ج۱۲، ص۳۲۷.

١٠ الأمالي، ص٤٨١.

١١ بحار الأنوار، ج٧، ص٢٧٣.



مَنْ الْمُؤْلِدُ الْمُؤْلِدُ الْمُؤْلِدُ الْمُؤْلِدُ الْمُؤْلِدُ الْمُؤْلِدُ الْمُؤْلِدُ الْمُؤْلِدُ الْمُؤْلِ وَجِهِ الْمُؤْلِدُ الْمُؤْلِدُ الْمُؤْلِدُ الْمُؤْلِدُ الْمُؤْلِدُ الْمُؤْلِدُ الْمُؤْلِدُ الْمُؤْلِدُ الْمُؤ



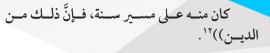


## مركز القرآن الكريم

في العتبة العلوية المقدسة

- f quran.imamali
- quranalnajaf
- **d** quranimamali
- quran\_imamali

www.guran.imamali.net



٧- الصلة لغير أهل الحقّ: لم يحصر الإسلام صلة الرحم في دائرة العقيدة الحقّة، فهي واجبة حتى مع غير المعتقدين بالحقّ. عن الجهم بن حميد، قلت لأبي عبد الله (عليه عن كون لي القرابة على غير أمري، ألله عليّ حق؟ قال: ((نعم، حقّ الرحم لا يقطعه شيء، وإذا كانوا على أمرك كان لهم حقّان. حقّ الرحم، وحقّ الإسلام)) ١٠.

٣- الصلة حالة القطيعة: لم يدعُ الإسلام إلى صلة الرحم على أساس التبادل في العلاقة، بحيث يزور قريبه إذا زاره، ويهديه إذا أهداه، وهكذا، بل دعا إلى الصلة حتى في حالة القطيعة من الطرف الآخر، فعن الرسول الأكرم (الماليكية): ((صِلْ من قطعك...وأحسن إلى من أساء إليك)) ''.

كيفية صلة الرحم: لم يرسم الإسلام كيفيّة محدَّدة لصلة الرحم، فهي قد تكون بالزيارة، وعيادة المريض، والمساعدة الاجتماعيَّة، وإهداء الهدية، وإرسال السلام، ولو عبر أجهزة التواصل الحديثة، فكلّها من مصاديق صلة الرحم.

عن الرسول الأكرم (المَّالِثَانِ): (( بلّوا أرحامكم ولو بالسلام)) ، وعنه (المُلِثَانِ): (( صل رحمك ولو بشربة من ماء، وأفضل ما يوصل به الرحم كفّ الأذى عنها)) ...

#### المصادر:

١ الكافي

٢ الأمالي

### ٣ بحار الأنوار

- ١٢ بحار الأنوار ج١٧ص١٠٠.
- ١٠ المصدر السابق، ص١٣١.
- ١٤ المصدر السابق، ج٧١، ص١٥٧.
- م بحار الأنوار، ج٧١، ص١١١.
  - المصدر السابق، ص١٠٣٠